

المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع لكلية الاقتصاد بجامعة المرقب
رأس المال الفكري والاقتصاد القائم على المعرفة الواقع واستشراف المستقبل:
الاقتصاد الليبي ما بعد النفط
الخميس/ ليبيا: 14-15 نوفمبر 2023

الاستثمار في رأس المال الفكري والأداء المالي بمصرف شمال أفريقيا

د. محمد سالم الصقع

كلية الاقتصاد والتجارة / الجامعة الأسمرية الإسلامية

<mailto:asagas@yahoo.com>

أ. عادل عبد السلام التائب

كلية الاقتصاد / جامعة المرقب

<mailto:adeltaeb78@gmail.com>

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الاستثمار في رأس المال الفكري بمكوناته الثلاث البشري والهيكلية والمستثمر على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا فرع زليتن معتمدة على البيانات المالية للمصرف لفترة ست سنوات من 2017 – 2022، واستخدمت الدراسة معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري وعلى مؤشر العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول في قياس الأداء المالي للمصرف، وباستخدام التحليلات الإحصائية توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن لرأس المال الفكري أثر في الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا فرع زليتن، وأن كلاً من كفاءة رأس المال الهيكلية ورأس المال المستثمر لهما أثر ذو دلالة إحصائية على الأداء المالي للمصرف مقاساً بالعائد على الأصول، في حين لا يوجد أثر معنى لرأس المال المستثمر على الأداء المالي للمصرف..

Abstract

The study aimed to identify the impact of investment in intellectual capital, with its three components: human, structural, and investor, on the financial performance of the North African Bank, Zliten Branch, based on the bank's financial statements for a period of six years from 2017 - 2022. The study used the coefficient of the value added to intellectual capital and the two indicators of return on equity. Ownership and return on assets in measuring the financial performance of the bank, and using statistical analyzes the study reached results, the most important of which are: that intellectual capital has an impact on the financial performance of the North African Bank Zliten branch, and that both the efficiency of structural capital and invested capital have a statistically significant impact on performance. The financial performance of the bank is measured by the return on assets, while there is no significant impact of invested capital on the financial performance of the bank.

1- المقدمة:

نتج عن الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة في كافة المجالات نهاية القرن العشرين تغير في أدوات الرفع من الأداء المالي لتصبح أدوات قائمة على الإبداع والابتكار؛ وأثر ذلك في تحسين الاداء المالي وإدارة التكاليف والتحول من الصناعات القائمة على الأساس المادي إلى الأساس المعلوماتي الذي يعتمد على المحتوى الفكري؛ لذا أصبحت المعرفة من أبرز عناصر الإنتاج، تبعاً لذلك التحول وبسبب الاعتماد الكبير على المعرفة الفكرية والتحول من الاقتصاد المبني على التصنيع إلى الاقتصاد المبني على المعلومات والمعرفة؛ برز اقتصاد جديد يسمى الاقتصاد المعرفي والذي تطور بشكل كبير لمواجهة الاقتصاد النقدي، وتميز بسيادة ظاهرة عولمة الاقتصاد وانفتاح الأسواق والمنافسة الشديدة وسرعة التجدد في رغبات ومتطلبات المستهلك: قصر دورة حياة المنتج. (أحمد وآخرون، 2023). ومع الاعتماد على الاقتصاد المعرفي وتكنولوجيا المعلومات كداعم أساسي لاستقرار مختلف المؤسسات اقتصادياً وتنافسياً، ظهر في التسعينيات من القرن العشرين ما يعرف برأس المال الفكري الذي يقوم على الخبرات الفنية للعاملين في المؤسسة وابداعاتهم الفكرية وخبراتهم وما يتمتعون به من ذكاء ذهني. (نور المؤمني، 2021). وبظهور رأس المال الفكري كمفهوم جديد له أهميته في النهوض بالمؤسسات والرفع من أدائها المالي في ظل بيئة الاعمال الحديثة ذات المنافسة الشديدة، زاد الاهتمام بهذا المفهوم في الأدبيات المحاسبية كأصل غير ملموس له أثره في تحسين الأداء المالي ودعم الميزة التنافسية للمؤسسات المالية. ويعد هذا المفهوم حديث التباحث والنقاش بمراكز البحث العلمي في ليبيا، وما تبع ذلك من عدم تركيز من قبل مختلف المؤسسات وخاصة المالية منها على دور رأس المال الفكري في الرفع من الأداء المالي رغم حدة المنافسة التي تعيشها المصارف التجارية اليوم مع ظهور ما يعرف بالمصارف الخاصة ودخولها السوق المالي بقوة باستغلال وضع السبولة المالية في المصارف العامة. وبذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتوجيه الانتباه إلى أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري لرفع الاداء المالي في المصارف التجارية اللببية كسلاح يمكن الاعتماد عليه في مواجهة المنافسة الحادة بين المصارف التجارية من خلال التركيز على الاستثمار في مكونات رأس المال الفكري.

2- مشكلة الدراسة:

بعد التطورات الاقتصادية نهاية القرن الماضي واعتمادها على المعرفة والخبرات والمهارات الفنية للعاملين وظهور مفهوم رأس المال الفكري، تعددت الدراسات التي تناولت هذا المفهوم، فمنها ما ركزت على ماهيته ومكوناته، ومنها ما ركزت على طرق قياسه، ومنها ما حاولت التعرف على أثره على أداء المؤسسات، واختلفت هذه الأخيرة حول أثر رأس المال الفكري ومكوناته على الأداء المالي، فبعضها رأته أنها تؤثر بدرجات متفاوتة وإن اختلفت في ترتيب أولويتها مثل دراسة (شحاته 2023) و(عبود 2023)، في حين رأته أخرى أنه بعض هذه المكونات مؤثر وبعضها غير مؤثر مثل دراسة (نور المؤمني، 2021) ودراسة (العبيدي 2015)، وقد جاءت هذه الدراسة محاولة الوقوف على أثر الاستثمار في رأس المال الفكري في الرفع من الاداء المالي في مصرف شمال افريقيا. وبذلك تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الوقوف على مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته.

- قياس أثر رأس المال الفكري بمكوناته على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا من خلال تحديد القيمة المضافة لرأس المال الفكري في المصرف محل الدراسة، وقياس الأداء المالي للمصرف، بالاعتماد على مؤشر العائد على حقوق الملكية ومؤشر العائد على الأصول.

4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوع رأس المال الفكري ومكوناته التي أصبحت من أهم سمات الاقتصاد المعاصر القائم على المعرفة، وبذلك تمثل إضافة علمية للدراسات النادرة - حسب علم الباحثين - حول رأس المال الفكري ودوره في تعظيم أرباح المؤسسات، كما أن هذه الدراسة توجه اهتمام المسؤولين في مختلف القطاعات والقطاع المصرفي خاصة إلى أهمية العنصر البشري وما يمتلكه من خبرات ومهارات يمكنه تسخيرها في تعزيز المركز التنافسي للمؤسسة التي ينتمي إليها، خاصة بعد ظهور المصارف الخاصة في ليبيا واستقطابها للكفاءات من المصارف الأخرى مما يجعل المنافسة بين هذه المؤسسات في وضع أصعب.

5- فروض الدراسة:

تقوم الدراسة على الفروض الآتية:

الفرض الرئيس الأول: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا مقياساً بالعائد على حقوق الملكية.

ويتفرع منه الفروض الفرعية الآتية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا مقياساً بالعائد على حقوق الملكية

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية على الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا مقياساً بالعائد على حقوق الملكية.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال المستثمر على الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا مقياساً بالعائد على حقوق الملكية.

الفرض الرئيس الثاني: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا مقياساً بالعائد على الأصول.

ويتفرع منه الفروض الفرعية الآتية:

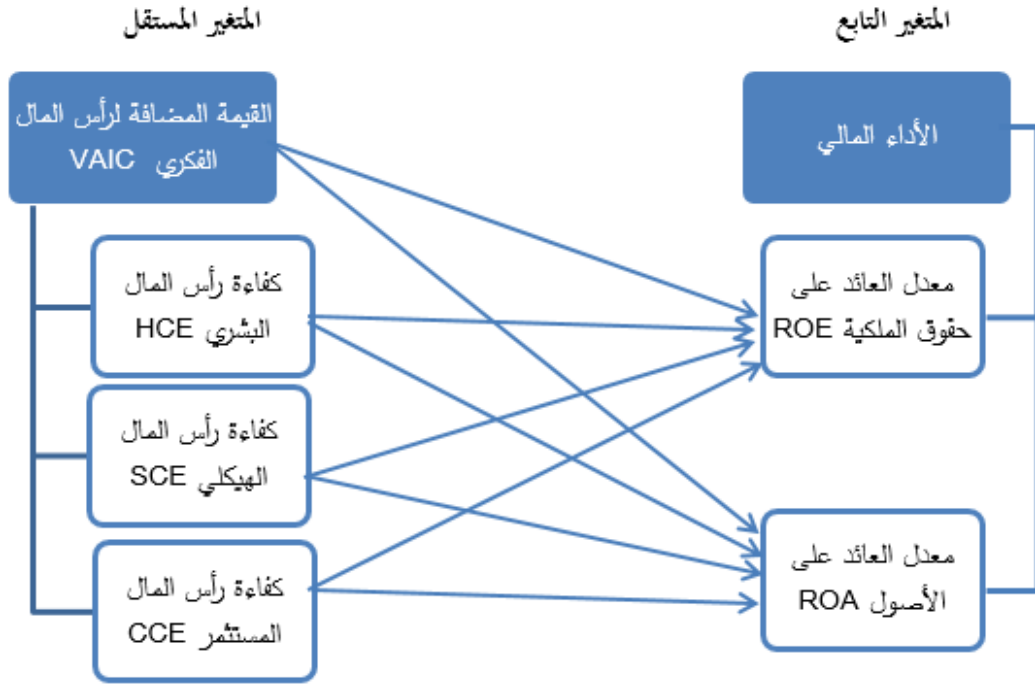
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا مقياساً بالعائد على الأصول.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية على الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا مقياساً بالعائد على الأصول.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال المستثمر على الأداء المالي لمصرف شمال افريقيا مقياساً بالعائد على الأصول.

6- نموذج الدراسة:

بناء على فرضيات الدراسة يمكن تصوير نموذج الدراسة بالشكل التالي:



7- حدود الدراسة:

7-1. الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع الاستثمار في رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي في القطاع المصرفي بالاعتماد على معامل القيمة المضافة ومؤشر العائد على الأصول ومؤشر العائد على حقوق الملكية.

7-2. الحدود المكانية: تم الاقتصار على البيانات المالية الصادرة عن مصرف شمال أفريقيا – فرع زليتن، لعدم الحصول على البيانات المالية من المصارف التجارية الأخرى الواقعة في نطاق مدينة زليتن رغم التواصل المتكرر مع إداراتها.

7-3. الحدود الزمانية: تم استخدام البيانات المالية لمصرف شمال أفريقيا فرع زليتن للفترة الذي تمكن الباحثان من حصول على بيانات دقيقة حولها وهي تمتد لست سنوات من 2017 - 2022،

8- الدراسات السابقة:

8-1. (دراسة شحاتة، 2023) "أثر القيمة المضافة لرأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية"

استهدفت الدراسة تحديد أثر القيمة المضافة لرأس المال الفكري بمكوناته (البشري والهيكلية والمادي) على الأداء المالي ممثلاً في معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية للبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، اعتماداً على نموذج (public) وقد اشتملت عينة الدراسة على ثمان بنوك للفترة من 2011 – 2020، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على القوائم المالية المنشورة لهذه البنوك، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود تأثير إيجابي وعلاقة ذات دلالة إحصائية بين المعامل الفكري للقيمة المضافة والأداء المالي للبنوك مقياساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، واحتل رأس المال الهيكلية المركز الأول في التأثير على الأداء المالي للبنوك

مقاساً بالعائد على الأصول، يليه رأس المال البشري، وأخيراً رأس المال المادي، في حين احتل رأس المال المادي المرتبة الأولى من حيث التأثير على الأداء المالي للبنوك مقاساً بالعائد على حقوق الملكية، يليه رأس المال البشري وأخيراً رأس المال الهيكلي.

2-8. دراسة (عبود، 2023) "رأس المال الفكري وتأثيره على فاعلية الأداء في القطاع المصرفي الليبي - دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات رأس المال الفكري ومدى توافرها وتأثيرها على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان التي صممت لتشمل الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري، ووزعت عينة من الموظفين في المصارف التجارية الليبية العامة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن رأس المال البشري هو الأكثر تأثيراً على الأداء المالي للمصارف التجارية يليه رأس المال الهيكلي، في حين أن رأس مال العلاقات هو الأقل أثراً.

3-8. دراسة (عمارة وخليفة، 2023) "قياس أثر العلاقة بين رأس المال الفكري وأداة الاستدامة على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"

استهدفت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين عناصر رأس المال الفكري واستدامة منشآت الأعمال، ومدى تأثير تلك العلاقة على قيمة منشآت الأعمال، ولتحقيق ذلك أجرى الباحثان دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 61 منشأة من المنشآت المدرجة في مؤشر EGX100 خلال الفترة من 2016 - 2020، واستخدام أسلوب تحليل الانحدار بطريقة المربعات الصغرى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لكل من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي على استدامة منشآت الأعمال، بينما لا يؤثر رأس مال العلاقات على أداة الاستدامة، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لرأس المال البشري على قيمة المنشأة، ولا يوجد تأثير لكل من رأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات على قيمة المنشأة.

4-8. دراسة (عبدالحليم وأحمد، 2023) "أثر خصائص لجنة المراجعة على الإفصاح عن رأس المال الفكري وانعكاسه على قيمة الشركة: دليل تطبيقي من بيئة الأعمال السعودية"

هدفت الدراسة إلى اكتشاف مدى إفصاح الشركات السعودية عن رأس المال الفكري واختبار أثر خصائص لجنة المراجعة على مستوى الإفصاح، وقياس أثر هذا الإفصاح على قيمة الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية، لجهة تحقيق ذلك اعتمد الباحثان على مدخل تحليل المحتوى في فحص التقارير السنوية لعينة مكونة من 96 شركة من الشركات المقيدة في البورصة السعودية خلال سنة 2021، وكان من أهم نتائج الدراسة انخفاض مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في الشركات السعودية المسجلة خلال فترة الدراسة، كما أن أكثر خصائص لجنة المراجعة تأثيراً على هذا الإفصاح هو استقلال أعضاء اللجنة، وعدد مرات اجتماعها والخبرة المالية والمحاسبية لأعضائها.

5-8. (دراسة بوساق، 2023) "دور رأس المال الفكري في تنمية القدرات الإبداعية: دراسة حالة مؤسسة الاتصالات الجزائرية المسيلة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الفكري في تنمية القدرات الإبداعية لمؤسسة اتصالات الجزائر بولاية مسيلة، ولجهة تحقيق هذا الهدف تم أخذ عينة عشوائية مكونة من 54 فرد من المؤسسة محل الدراسة، كما تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وبرنامج spss لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، وتوصلت الدراسة

إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتنمية القدرات الإبداعية في مؤسسة اتصالات الجزائر بولاية مسيلة.

8-6. دراسة (إبراهيم وآخرون، 2023) " دور رأس المال الفكري في تحقيق التميز المؤسسي الحكومي في شمال سيناء "

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام رأس المال الفكري وواقع استخدام التميز المؤسسي في مؤسسات التعليم بشمال سيناء إضافة إلى توضيح العلاقة بين رأس المال الفكري والتميز المؤسسي، واعتمدت الدراسة في تحقيق ذلك على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة من العاملين بمديرية التربية والتعليم بشمال سيناء بواقع 89 مفردة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين رأس المال الفكري والتميز المؤسسي.

8-7. (دراسة اندراوس، 2023) " دور تطوير رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات العامة المصرية بالتطبيق على بنك مصر "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الفكري بعناصره (البشري والهيكلية والعلاقات) في تحقيق الميزة التنافسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية، فقد تم توزيع عدد 104 استمارة اعتمد منها عدد 87 استمارة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط قوية بين تطوير رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية.

8-8. دراسة (شياد، 2022) " أثر الاستثمار في رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف السعودية " ركزت هذه الدراسة على قياس تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي في المصارف السعودية، وتستخدم الدراسة منهج القيمة المضافة لرأس المال الفكري لقياس رأس المال الفكري ومكوناته، وباستعمال نماذج التحليل الإحصائي المناسبة توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباط معنوي بين مكونات رأس المال الفكري والأداء المالي.

8-9. (دراسة مخلوف، 2022) " تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية: تصور مقترح "

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى اهتمام إدارة جامعة السويس برأس المال الفكري لتحقيق ميزتها التنافسية والوقوف على رأس المال الفكري كمفهوم استراتيجي وأداة تسهم في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة السويس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع المعلومات ومراجعة الأدبيات، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن جامعة السويس مؤسسة تربوية تعليمية بحثية تهتم بتنمية رأس المال الفكري بأبعاده الثلاث " البشري، الهيكلية، العلاقاتية " لكنها لم تقم بالدور المحدد الذي يحقق لها الميزة التنافسية محليا وإقليمياً لأنها تواجه مجموعة من التحديات والتي منها قلة البرامج المشتركة مع الجامعات الدولية، إضافة إلى تقديم تصور مقترح يهدف إلى تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية.

8-10. (دراسة يونس، 2022) " دراسة وتقييم رأس المال الفكري في شركات الأعمال " قدم الباحث دراسة نقدية تحليلية لرأس المال الفكري ومكوناته وتقسيماته وطرق قياسه والأسس المعتمدة في عملية القياس، وتحليل هذه الطرق وتحديد مزاياها وعيوبها؛ لغرض تحديد الطريقة الأكثر موضوعية وعملية لقياس رأس المال الفكري في شركات الأعمال ومعالجة حال التغير فيه بمرور الزمن، وقد خلصت الدراسة إلى استنتاج مفاده أن

رأس المال الفكري يحتاج إلى دراسات معمقة لحل الإشكالات التي تعاني منها طرق القياس وخاصة في حالة التذبذب لبعض المؤشرات المعتمدة لقياس موضوع المعالجات المحاسبية القيدية له.

8-11. (دراسة عزيز، 2022) "رأس المال الفكري ودوره في تحسين جودة الخدمات الصحية: دراسة حالة مجموعة مؤسسات صحية عمومية"

هدفت الدراسة إلى التأكد من وجود دور لرأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات المقدمة على مستوى المؤسسات الصحية العمومية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة التي وزعت عينة من الموظفين بالمؤسسات الصحية بعدد 223 موظف، والاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية لبرنامج Spss، ومن أهم نتائج الدراسة إثبات وجود دور لرأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة على مستوى المؤسسات محل الدراسة.

8-12. (دراسة الجربي والبرغثي، 2022) "الإفصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الأداء المالي: دراسة ميدانية على قطاع النفط والمصارف الليبية من وجهة نظر المراجعين الخارجيين"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية من خلال التعرف على مدى اهتمام المؤسسات الليبية برأس المال الفكري، بالإضافة إلى معرفة مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي بالمؤسسات الليبية، ولجهة تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، حيث تكون مجتمع الدراسة من مكاتب المراجعين الخارجيين المعتمدين لدى كل من المؤسسة الوطنية لنفط والمصرف المركزي، واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود اهتمام لدى المؤسسات الليبية برأس المال الفكري، وكذلك مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية.

8-13. دراسة (نور والمؤمني، 2021) "أثر رأس المال البشري على العائد على حقوق الملكية في المصارف التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي"

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر رأس المال البشري مقاسا بنموذج معامل القيمة المضافة الفكرية على العائد على حقوق الملكية للمصارف التجارية المدرجة في سوق عمان المالي، وتحددت فترة الدراسة ما بين 2010 – 2015 ، كما تمثلت عينة الدراسة في المصارف التجارية المدرجة في سوق عمان المالي والتي لديها إفصاحات عن رواتب ومصاريف تدريب الموظفين، واستخدمت النماذج الرياضية في قياس هذا الأثر، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن رأس المال البشري يعد من أهم مكونات رأس المال الفكري، كما أشارت إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على العائد على حقوق الملكية في الأردن.

8-14. (دراسة معيوش، 2021) "دور إدارة رأس المال الفكري في تحسين الأداء وتعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الصناعية الجزائرية: دراسة ميدانية لبعض المؤسسات بولاية اصطيف"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البعد الاستراتيجي والديناميكي لدور رأس المال الفكري في تحسين الأداء وتعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الصناعية الجزائرية، حيث تم استخدام الاستبيان وجّه لـ 94 مفردة في 40 مؤسسة صناعية بولاية اصطيف، وقد تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي spss في تحليل البيانات واختبار الفرضيات، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن المؤسسات الصناعية محل الدراسة تتبنى إدارة رأس المال الفكري بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج تأثير إيجابي ومعنوي لرأس المال الفكري بمكوناته في تحسين الأداء وتعزيز المركز

التنافسي.

15-8. دراسة (XU & ZH 2021) "هل قياس رأس المال الفكري مهم في الأداء المالي؟"

هدفت إلى قياس تأثير رأس المال الفكري على الأداء بالتطبيق على الشركات الكورية، وباستخدام نموذج القيمة المضافة لرأس المال الفكري للفترة من 2013 – 2018، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن رأس المال المستثمر يمثل العامل الأكثر تأثيراً على أداء الشركات يليه رأس المال البشري، بينما لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال الهيكلي.

16-8. دراسة (SOEWARNO & Tjahjadi 2020) "رأس المال الفكري والأداء المالي للشركات المصرفية – دراسة تجريبية"

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي في الصناعات المصرفية في إندونيسيا باستخدام نموذجين هما نموذج المعامل الفكري للقيمة المضافة التقليدي، ونموذج معامل القيمة المضافة الفكري المعدل، وقد استخدمت بيانات 114 مصرف من المصارف المقيدة في البورصة الإندونيسية للفترة من 2012 – 2017، ومن أهم نتائج الدراسة أن رأس المال الفكري يؤثر على الأداء المالي، بالإضافة إلى أنه لا تزال هناك ضعف في القياس الدقيق لرأس المال الفكري في المستقبل، كما أن مديري البنوك الإندونيسية بحاجة إلى أن يكونوا على دراية بمفهوم رأس المال الفكري وما له من دور استراتيجي في الرفع من الأداء المالي.

17-8. دراسة (العبيدي، 2015) أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية – دراسة ميدانية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري بمكوناته على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية، واعتمدت الباحثة على المقابلات الشخصية والتقارير المالية المعتمدة لعدد 14 مصرفاً خلال فترة ثلاث سنوات من 2007 – 2009، واعتمدت الدراسة على مؤشر العائد على الأصول لقياس الأداء المالي للمصارف محل الدراسة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها أن رأس المال الفكري له أثر على الأداء المالي للمصرف وأن كل من رأس المال البشري ورأس المال العامل لهما علاقة إيجابية دالة إحصائية مع الأداء المالي، في حين لا توجد علاقة لرأس المال الهيكلي مع الأداء المالي المصرفي.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة

جاءت هذه الدراسة كإضافة للدراسات السابقة في البيئة الليبية مثل دراسة (الجري والبرغوثي، 2022) التي تناولت موضوع الإفصاح عن رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي معتمدة أسلوب الاستبيان، وكذلك دراسة (عبود 2023) التي استخدمت أسلوب الاستبيان في التعرف على تأثير رأس المال الفكري على فاعلية الأداء في القطاع المصرفي الليبي، وأيضاً دراسة (العبيدي 2015) التي استخدمت أسلوب القيمة المضافة لقياس أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي المصرفي اعتماداً على مؤشر العائد على الأصول، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على معامل القيمة المضافة وأثره على الأداء المالي المصرفي مستخدمة مؤشر العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.

9- الإطار النظري للدراسة:

9-1 رأس المال الفكري:

9-1-1 مفهوم رأس المال الفكري:

رأس المال الفكري من المواضيع حديثة النشأة حيث إن من أوائل من كتب حول رأس المال الفكري الباحث توماس ستيوارت في 1991م في مقالته التي نشرت في مجلة Fortune Magazine بعنوان "قوة الفكر وكيف يصنع رأس المال الفكري أكثر الاصول قيمة في امريكا" ويوضح ستيوارت رأس المال الفكري كشكل من اشكال المعرفة المتراكمة للأفراد في المؤسسة في شكل براءات اختراع، عمليات ادارية، قدرات ادارية، تكنولوجيا معلومات عن المستهلك والموردين، خبرات سابقة. (شباد، 2022).

وقد ظهرت العديد من التعريفات التي تحاول تحديد مفهوم واضح لرأس المال الفكري منها: منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي سنة 1999م عرفت رأس المال الفكري بأنه القيمة الاقتصادية لمجموعتين من الاصول غير الملموسة وهما رأس المال البشري متمثلاً في المهارات والخبرات والتدريب، ورأس المال الهيكلي متمثلاً في بيئة العمل، والنظام، وقواعد البيانات. (Chidiebere Ekwe, 2013). كما عرفه (William) بأنه القيمة التي تدعم اصول المؤسسة وتكون جزاء من الأصول غير الملموسة (نور والمؤمني، 2021).

وعرف رأس المال الفكري بأنه الاصول غير الملموسة وغير الموجودة بشكل واضح في القوائم المالية للمؤسسة ولكن لها اثر واضح وايجابي على أداء المؤسسة (Lipunga, 2015). ومن هنا يمكن القول إن رأس المال الفكري يعد اصلاً من الاصول غير النقدية والتي لها قدرة ايجابية في الرفع من الاداء المالي لمختلف المؤسسات في بيئة الاعمال الحديثة مع الاهتمام والتركيز عليه.

9-1-2. مكونات رأس المال الفكري:

ينقسم رأس المال الفكري وفق النموذج المعد من قبل Pulic إلى الآتي: (شباد، 2022).

أولاً: رأس المال البشري (HC) Human Capital :

يمثل رأس المال البشري أهم موارد المؤسسة بل يعد الداعم الرئيس في تحقيق النجاح، فهو يمثل الخبرات والقدرات والإمكانات والمهارات الشخصية التي يتمتع بها الافراد العاملين فيها، والتي تعد سر الاستقرار الاقتصادي والمادي للمؤسسات في البيئة الحديثة ذات المنافسة الشديدة، فمن خلال الخبرات والمهارات التي يتمتع بها الافراد العاملين في المؤسسة تستطيع ايجاد حلول آنية وسريعة لأي مشكلة يمكن مواجهتها داعمة بذلك الوضع التنافسي القائم.

ثانياً: رأس المال الهيكلي (SC) Structural Capital :

يمثل رأس المال الهيكلي البنية التحتية الداخلية الداعمة لمختلف الاعمال في المؤسسة في صورة قواعد بيانات وانظمة وخطط استراتيجية وبرامج معلومات.

ثالثاً: رأس المال المستثمر (CE) Capital Employed :

يمكن توضيح رأس المال المستثمر بأنه رأس المال الموظف في الأصول الثابتة للمؤسسة، مضافاً إليه رأس العامل، وهذا يعد من منظور الأصول، ومن المنظور التمويلي فهو يمثل أموال المساهمين (رأس مال الأسهم) إضافة إلى الالتزامات طويلة الأجل.

9-1-3. قياس رأس المال الفكري:

تعددت طرق قياس رأس المال الفكري وفق التصنيف الذي تعتمده المؤسسة، وبناء على البيانات المتاحة عن قيمة المؤسسة دفترياً وسوقياً، حيث إن هناك مقاييس مالية تعتمد على رقم محدد لرأس المال الفكري، ومقاييس غير مالية تعتمد على مجموعة من المؤشرات التي تقيس مكوناته، ومن أهم نماذج قياس رأس المال الفكري نموذج القيمة

المضافة الذي قام بتطويره pulic والذي سوف يتم الاعتماد عليه في هذه الدراسة لقياس القيمة المضافة لرأس المال الفكري والوقوف على أثرها على الأداء المالي المصرفي. يعتمد نموذج القيمة المضافة في قياسه لرأس المال الفكري على تحديد كفاءة مكونات رأس المال الفكري والمتمثلة في كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستثمر، وبالتالي يأخذ شكل المعادلة الآتية (شحاته، 2023):

$$VAIC = HCE + SCE + CEE$$

حيث إن:

VAIC : القيمة المضافة لرأس المال الفكري

HCE: كفاءة رأس المال البشري

SCE: كفاءة رأس المال الهيكلي.

CEE: كفاءة رأس المال المستثمر.

ولحساب مكونات القيمة المضافة لرأس المال الفكري (HCE , SCE , CEE) يتم حساب القيمة المضافة لكل سنة من سنوات فترة الدراسة ومكونات رأس المال الفكري لنفس الفترة وفق الآتي:

أولاً: قياس القيمة المضافة (VA):

تمثل القيمة المضافة قدرة المؤسسة في توظيف مواردها بما يحقق قيمة مضافة، ممثلة في الأرباح السنوية مضافاً إليها الأجور والمرتبات والحوافز والمزايا ومصاريف التدريب والتطوير والاستهلاكات.

القيمة المضافة = صافي الربح + المرتبات والأجور والحوافز والمزايا + مصروفات التدريب والتطوير + الاستهلاكات

ثانياً: رأس المال البشري (HC):

رأس المال البشري (HC) = المرتبات والأجور والحوافز والمزايا + نفقات التدريب والتطوير.

ثالثاً: كفاءة رأس المال البشري HCE:

تحسب كفاءة رأس المال البشري بقسمة القيمة المضافة (VA) على رأس المال البشري (HC)

$$HCE = VA/HC$$

رابعاً: رأس المال الهيكلي (SC):

رأس المال الهيكلي (SC) = القيمة المضافة – رأس المال البشري

$$SC = VA - HC$$

خامساً: كفاءة رأس المال الهيكلي SCE:

تحسب كفاءة رأس المال الهيكلي بقسمته على القيمة المضافة.

$$SCE = SC/VA$$

سادساً: رأس المال المستثمر CE:

رأس المال المستثمر CE = القيمة الدفترية لصافي الأصول

سابعاً: كفاءة رأس المال المستثمر CEE :

تحسب كفاءة رأس المال المستثمر بقسمة القيمة المضافة (VA) على رأس المال المستثمر (CE)

$$CEE = VA/CE$$

9-2 الأداء المالي:

يتمثل الأداء المالي في الأداء التنظيمي والذي يمكن قياسه من خلال النتائج المالية للمؤسسة، فالأداء المالي يتركز في مدى ما تحققه المؤسسة من ربحية وعائد من مختلف استثماراتها، ويمكن قياس الأداء المالي للشركة من خلال العائد على حقوق الملكية أو العائد على الأصول كأهم مؤشرات قياس الاعتماد عليها، حيث يمثل العائد على حقوق الملكية في نسبة أرباح الفترة مقسومة على حقوق الملكية والذي يوضح مقدار الربح لكل دينار مستثمر كحقوق للمساهمين، أما العائد على الأصول فهو يمثل الأرباح السنوية مقسومة على إجمالي الأصول، والذي يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق دخل من إجمالي الأصول التي تمتلكها (شحاته، 2023).

العائد على حقوق الملكية (ROE) = صافي الدخل ÷ حقوق الملكية.

العائد على الأصول (ROA) = صافي الدخل ÷ إجمالي الأصول.

10- الدراسة التطبيقية

10-1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في الجزء النظري من خلال عرض مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته وقياسه اعتماداً على الدراسات والمراجع النظرية، يلي ذلك استخدام المنهج التحليلي اعتماداً على قياس القيمة المضافة لرأس المال الفكري لمصرف شمال أفريقيا من خلال جمع المعلومات المالية من القوائم والتقارير المالية للمصرف، وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة عليها للوقوف على أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا للفترة من 2017 – 2022.

10-2 مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المصارف التجارية العامة العاملة في مدينة زليتن واستثنيت المصارف الخاصة لحدائثة إنشائها، حيث إن الدراسة التطبيقية تحتاج إلى بيانات مالية لفترة لا تقل عن خمس سنوات، وقد تم التواصل مع المصارف التجارية العامة بشكل مباشر وطلبت القوائم المالية للفترة من 2017 – 2022، إلا أنه لم يتم الحصول على تلك القوائم المالية مستوفاة وقابلة للدخول في التحليل الرياضية والإحصائية فيما عدا مصرف شمال أفريقيا فقد تم توفير البيانات المالية المطلوبة لإجراء الدراسة خلال المدة المحددة، وبذلك تنحصر الدراسة حول البيانات المالية الصادرة من مصرف شمال أفريقيا فرع زليتن والخاصة بالفترة من 2017 – 2022.

10-3 متغيرات الدراسة:

تمثلت متغيرات الدراسة في متغيرين متغير مستقل ومتغير تابع نوردهما في الآتي:

- المتغير التابع الأداء المالي:

اعتمدت الدراسة في قياس الأداء المالي على مؤشرين يمكن قياسهما وهما:

أ- معدل العائد على حقوق الملكية (ROE).

ب- معدل العائد على الأصول (ROA).

- المتغير المستقل رأس المال الفكري (IC):

وقد تم قياس هذا المتغير بمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) والذي يتمثل في حاصل جمع كل من كفاءة رأس المال البشري (HCE) وكفاءة رأس المال الهيكلي (SCE)، وكفاءة رأس المال المستثمر (CEE)

والتي سبقت الإشارة إليها في الجانب النظري.

- قياس المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة خلال فترة الدراسة

جدول رقم (1) المتغيرات المستقلة والتابعة للمصرف خلال فترة الدراسة

السنوات	كفاءة رأس المال المستثمر CEE	كفاءة رأس المال الهيكلية SCE	كفاءة رأس المال البشري HCE	القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC	معدل العائد على حقوق الملكية ROE	معدل العائد على الأصول ROA
2017	0.4437	0.5592	2.2684	3.2712	0.0422	0.1949
2018	0.7613	0.7670	4.2910	5.8193	0.1287	0.5164
2019	0.5922	0.5803	2.3827	3.5552	0.0733	0.3098
2020	0.4666	0.3907	1.6413	2.4987	0.0327	0.1311
2021	0.3895	0.3175	1.4653	2.1723	0.0267	0.0573
2022	0.4498	0.4480	1.8114	2.7092	0.0671	0.1469
المتوسط	0.5172	0.5104	2.3100	3.3376	0.0618	0.2260
النسبة	15.4950	15.2935	69.2115	100.0000		

وفق الجدول رقم (1) فقد تم قياس رأس المال الفكري باستخدام نموذج معامل القيمة المضافة خلال فترة الدراسة من 2017 – 2022 ويتضح أن متوسط معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) بلغ 3.337، وقد كانت أعلى 5.819 في سنة 2018، وأقل قيمة 1.811 في سنة 2021، أما متوسط كفاءة رأس المال البشري (HCE) فبلغ 2.31، وقد كانت أعلى قيمة لهذا المتغير سنة 2018 حيث بلغت 4.29، وأقل قيمة سنة 2021 حيث بلغت 1.465، ويعد المكون الأهم لمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري حيث يمثل نسبة 69.21%، أما متوسط كفاءة رأس المال الهيكلية (SCE) فبلغ 0.510، وكانت أعلى قيمة سنة 2018 حيث بلغت 0.767 وأقل قيمة سنة 2021 حيث بلغت 0.317، ويحتل المرتبة الأقل أهمية بين مكونات القيمة المضافة لرأس المال الفكري حيث يمثل نسبة 15.29%، في حين بلغ متوسط كفاءة رأس المال المستثمر (CEE) 0.517، وكانت أعلى قيمة سنة 2018 بقيمة بلغت 0.761، وأقل قيمة سنة 2021 حيث بلغت 0.389، ويحتل المرتبة الثانية في الأهمية لمكونات القيمة المضافة لرأس المال الفكري بنسبة 15.49%.

كما يلاحظ من الجدول السابق أن الأداء المالي للمصرف مقاساً بمؤشر العائد على حقوق الملكية ROE ومؤشر العائد على الأصول ROE يتبع معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC ارتفاعاً وانخفاضاً حيث كانت أعلى قيمة للمؤشرين سنة 2018 (0.128، 0.516) على التوالي، وأقل قيمة سنة 2021 (0.026، 0.057) على التوالي، وهذا يعطي مؤشر مبدئي لوجود ارتباط بين هذه المتغيرات.

10-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل البيانات واختبار الفرضيات اعتمد الباحثان على برنامج MICROSOFT EXCEL بالإضافة إلى برامج الحزم الإحصائية SPSS والتي من أهمها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بين متغيرات الدراسة، ونموذج الانحدار البسيط والمتعدد، وكانت النتائج على النحو التالي:

10-4-1 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة

جدول رقم (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة

Descriptive Statistics			
	Mean	Std. Deviation	N
ROE	.061783	.0376800	6
ROA	.226067	.1649511	6
VAIC	3.337650	1.3165985	6
HCE	2.310017	1.0335044	6
SCE	.510450	.1603392	6
CEE	.517183	.1371295	6

من الجدول رقم (2) يتضح أن المتوسط الحسابي لمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) بلغ 0.0617 وانحراف معياري 0.0376 ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمعدل العائد على الأصول (ROA) 0.226 وانحراف معياري 0.1649، وعليه فإن المتوسط الحسابي لمعدل العائد على الأصول هو الأكبر قيمة مقارنة بمتوسط العائد على حقوق الملكية.

كما يلاحظ من الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي لمعامل القيم المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) في مصرف شمال أفريقيا فرع زليتن بلغ 3.3376 وانحراف معياري 1.3165، وهذا يشير إلى أن رأس المال الفكري يحقق قيمة مضافة للأداء المالي في مصرف شمال أفريقيا، فقد بين (Pulic) في دراسته سنة 2000 أنه كلما زادت القيمة المضافة لرأس المال الفكري عن 1 صحيح دل ذلك على قدرة المؤسسة وكفاءتها في استثمار مواردها بشكل أفضل.

كما جاءت كفاءة رأس المال البشري (HCE) في المرتبة الأولى في الأهمية بمتوسط حسابي 2.31، يلي ذلك كفاءة رأس المال المستثمر (CCE) بمتوسط 0.517، وأخيرا كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE) بمتوسط 0.510.

2-4-10 تحليل الارتباط

جدول رقم (3) تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة

Correlations							
		ROE	ROA	VAIC	HCE	SCE	CEE
Pearson Correlation	ROE	1.000					.
	ROA	.942	1.000				
	VAIC	.935	.983	1.000			
	HCE	.928	.971	.999	1.000		
	SCE	.892	.966	.960	.948	1.000	
	CEE	.938	.983	.953	.942	.902	1.000

يتضح من الجدول رقم (3) والخاص بتحليل الارتباط بين مختلف متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة قوة العلاقة بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC ومعدل العائد على حقوق الملكية ROE حيث بلغت قيمته 0.935، في حين كانت قوة ارتباط القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC مع معدل العائد على الأصول ROA أقوى بقيمة بلغت 0.983.

كما يتضح من الجدول رقم (3) أن كفاءة رأس المال المستثمر CEE يأتي في الصدارة في قوة العلاقة مع معدل العائد على حقوق الملكية ROE بقيمة بلغت 0.938، يلي ذلك كفاءة رأس المال البشري HCE بقيمة بلغت 0.928،

وأخيرا كفاءة رأس المال الهيكلي SCE بقيمة 0.892.

كما تأخذ مكونات رأس المال الفكري نفس الترتيب في العلاقة مع معدل العائد على الأصول ROA ، إذ يحتل كفاءة رأس المال المستثمر CEE المرتبة الأولى بقوة ارتباط بلغت 0.983، يليه كفاءة رأس المال البشري HCE بقوة ارتباط بلغت 0.971، وأخيرا كفاءة رأس المال الهيكلي SCE بقوة ارتباط بلغت 0.966.

5-10. اختبار الفرضيات:

10-5-1. الفرض الرئيس الأول: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية.

جدول رقم (4) يبين معامل التحديد والارتباط

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.935 ^a	.873	.842	.0149902
a. Predictors: (Constant), VAIC				
b. Dependent Variable: ROE				

من خلال الجدول رقم (4) والخاص باختبار العلاقة بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC والأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية ROE يتضح أن قوة الارتباط بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري والعائد على حقوق الملكية كانت بدرجة عالية تقترب من 1 صحيح بقيمة بلغت 0.935 بالإضافة إلى أن قيمة معمل التحديد R² بلغت (0.873) أي أن القيمة المضافة لرأس المال الفكري قد فسرت ما نسبته 87% من التغيرات التي تحصل في العائد على حقوق الملكية.

جدول رقم (5) تحليل ANOVA^b

ANOVA ^b						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.006	1	.006	27.592	.006 ^a
	Residual	.001	4	.000		
	Total	.007	5			
a. Predictors: (Constant), VAIC						
b. Dependent Variable: ROE						

جدول رقم (6)

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.027-	.018		-1.522-	.203
	VAIC	.027	.005	.935	5.253	.006

ينبين من الجدولين رقم (5، 6) أن قيمة F المحسوبة قد بلغت 27.592 عند مستوى دلالة (Sig= 0.006) كما

بلغت قيمة معامل B للقيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC 0.027 مما يشير إلى العلاقة الموجبة بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC ومعدل العائد على حقوق الملكية ROE، كما بلغت قيمة T المحسوبة 5.253 عند مستوى دلالة (Sig= 0.006) مما يشير إلى أن رأس المال الفكري أثر معنوي على معدل العائد على حقوق الملكية.

مما سبق من تحليل ونتائج إحصائية نخلص إلى أنه كلما زاد مؤشر القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC بوحدة واحدة زاد العائد على حقوق الملكية ROE بقيمة 0.027، وبذلك يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية"، وهذا يتفق مع دراسة (شحاتة 2023)، في حين جاءت دراسة (نور والمؤمنى 2021) بنتيجة عكسية.

اختبار الفروض الفرعية للفرض الرئيس الأول

جدول رقم (7)

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.947 ^a	.898	.744	.0190644

a. Predictors: (Constant), CEE, SCE, HCE

b. Dependent Variable: ROE

يوضح الجدول رقم (7) قوة علاقة الارتباط بين مكونات رأس المال الفكري كمتغيرات مستقلة (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال المستثمر) ومعدل العائد على حقوق الملكية بقيمة بلغت 0.947، كما أن معامل التحديد R² بلغت قيمته 0.898 وهذا يعني أن مكونات رأس المال الفكري مجتمعة تفسر ما نسبته 89.8% من التغير في معدل العائد على حقوق الملكية.

جدول رقم (8)

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations			
	B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part	
1	(Constant)	-.054	.053						
	HCE	.012	.033	.334	.364	.750	.928	.250	.082
	SCE	.016	.168	.068	.096	.932	.892	.068	.022
	CEE	.154	.186	.562	.832	.493	.938	.507	.188

a. Dependent Variable: ROE

اختبار الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية".

من الجدول رقم (8) يتضح أن قيمة B عند كفاءة رأس المال البشري HCE بلغت 0.012 والتي تشير إلى أن العلاقة مع العائد على حقوق الملكية ROE موجبة، كما بلغت قيمة T المحسوبة 0.364 عند مستوى دلالة 0.75 Sig=، وهي أكبر من (0.05) والذي يشير إلى عدم وجود أثر معنوي لهذا المتغير على المتغير التابع، وبناء على ذلك يتم رفض الفرض البديل وقبول فرض العدم الذي ينص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية"، وهذا يختلف مع دراسة (شحاته 2023)، و(المؤمني ونور 2022) و(XU & ZH 2021).

اختبار الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية".

من الجدول رقم (8) يتضح أن قيمة B عند كفاءة رأس المال الهيكلي SCE بلغت 0.016 والتي تشير إلى أن العلاقة الموجبة مع العائد على حقوق الملكية ROE، كما بلغت قيمة t المحسوبة 0.096 عند مستوى دلالة 0.93 Sig=، وهي أكبر من (0.05) والذي يشير إلى عدم وجود أثر معنوي لهذا المتغير على المتغير التابع، وبناء على ذلك يتم رفض الفرض البديل وقبول فرض العدم الذي ينص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية". وهذا يتفق مع دراسة (XU & ZH 2021)، بينما جاءت دراسة كل من (شحاته 2023)، و(المؤمني ونور 2022) بنتيجة عكسية.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال المستثمر على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية".

من الجدول رقم (8) يتضح أن قيمة B عند كفاءة رأس المال المستثمر CEE بلغت 0.154 والتي تشير إلى أن العلاقة مع العائد على حقوق الملكية ROE موجبة، كما بلغت قيمة t المحسوبة 0.832 عند مستوى دلالة 0.49 Sig=، وهي أكبر من (0.05) والذي يشير إلى عدم وجود أثر معنوي لهذا المتغير على المتغير التابع، وبناء على ذلك يتم رفض الفرض البديل وقبول فرض العدم الذي ينص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال المستثمر على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على حقوق الملكية". وهذه النتيجة مختلفة مع دراسة (شحاته 2023)، و(المؤمني ونور 2022) و(XU & ZH 2021).

2-5-10. الفرض الرئيس الثاني: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول.

جدول رقم (9) يبين معامل التحديد والارتباط

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.983 ^a	.965	.957	.0343321

a. Predictors: (Constant), VAIC

b. Dependent Variable: ROA

من خلال الجدول رقم (9) والخاص باختبار العلاقة بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC والأداء المالي

لمصرف شمال أفريقيا مقاسا بالعائد على الأصول ROA يتضح أن قوة الارتباط بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري والعائد على الأصول كانت بدرجة عالية تقترب من 1 صحيح بقيمة بلغت 0.983 بالإضافة إلى أن قيمة معمل التحديد R^2 بلغت (0.965) أي أن القيمة المضافة لرأس المال الفكري قد فسرت ما نسبته 96.5% من التغيرات التي تحصل في العائد على الأصول.

جدول رقم (10) تحليل ANOVA^b

ANOVA ^b						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.131	1	.131	111.420	.000 ^a
	Residual	.005	4	.001		
	Total	.136	5			
a. Predictors: (Constant), VAIC						
b. Dependent Variable: ROA						

جدول رقم (11)

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.185-	.041		-4.467-	.011
	VAIC	.123	.012	.983	10.556	.000
a. Dependent Variable: ROA						

يتبين من الجدول رقم (10) أن قيمة F المحسوبة قد بلغت 111.42 عند مستوى دلالة (Sig= 0.000) كما بلغت قيمة معامل B للقيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC 0.123 مما يشير إلى العلاقة الموجبة بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC ومعدل العائد على الأصول ROA ، كما بلغت قيمة T المحسوبة 10.556 عند مستوى دلالة (Sig= 0.000) مما يشير إلى أن لرأس المال الفكري أثر معنوي على معدل العائد على الأصول.

مما سبق من تحليل ونتائج إحصائية نخلص إلى أنه كلما زاد مؤشر القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC بوحدة واحدة زاد العائد على الأصول بقيمة ROA 0.123، وبذلك يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول". وهذه النتيجة متفقة مع دراسة كل من (العبيدي 2015) و(شحاته 2023).

اختبار الفروض الفرعية للفرض الرئيس الثاني

جدول رقم (12)

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	1.000 ^a	.999	.999	.0060261

a. Predictors: (Constant), CEE, SCE, HCE

b. Dependent Variable: ROA

يوضح الجدول رقم (12) قوة علاقة الارتباط بين مكونات رأس المال الفكري كمتغيرات مستقلة (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال المستثمر) ومعدل العائد على الأصول بقيمة بلغت 1.000، كما أن معامل التحديد R^2 بلغت قيمته 0.999 وهذا يعني أن مكونات رأس المال الفكري مجتمعة تفسر ما نسبته 99.9% من التغيير في معدل العائد على الأصول.

جدول رقم (13)

Coefficients ^a									
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations		
		B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part
1	(Constant)	-.356	.017		-21.176	.002			
	HCE	.011	.011	.069	1.051	.404	.971	.596	.017
	SCE	.400	.053	.388	7.537	.017	.966	.983	.123
	CEE	.682	.059	.567	11.617	.007	.983	.993	.190

a. Dependent Variable: ROA

اختبار الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول".

من الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة B عند كفاءة رأس المال البشري HCE بلغت 0.011 والتي تشير إلى أن العلاقة مع العائد على الأصول ROA موجبة، كما بلغت قيمة T المحسوبة 1.051 عند مستوى دلالة 0.404 Sig=، وهي أكبر من (0.05) والذي يشير إلى عدم وجود أثر معنوي لهذا المتغير على المتغير التابع، وبناء على ذلك يتم رفض الفرض البديل وقبول فرض العدم الذي ينص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول". وهي نتيجة مختلفة مع كل من (العبيدي 2015)، و(شحاته 2023).

اختبار الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول".

من الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة B عند كفاءة رأس المال الهيكلي SCE بلغت 0.400 والتي تشير إلى أن

العلاقة مع العائد على الأصول ROA موجبة، كما بلغت قيمة T المحسوبة 7.735 عند مستوى دلالة 0.017 Sig= ، وهي أقل من (0.05) والذي يشير إلى وجود أثر معنوي لهذا المتغير على المتغير التابع، وبناء على ذلك يتم رفض الفرض العدم وقبول فرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول". وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (شحاته 2023) بينما تختلف مع دراسة (العبيدي 2015).

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال المستثمر على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول".

من الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة B عند كفاءة رأس المال المستثمر CEE بلغت 0.682 والتي تشير إلى أن العلاقة مع العائد على الأصول ROA موجبة، كما بلغت قيمة T المحسوبة 11.617 عند مستوى دلالة 0.007 Sig= ، وهي أقل من (0.05) والذي يشير إلى وجود أثر معنوي لهذا المتغير على المتغير التابع، وبناء على ذلك يتم رفض الفرض العدم وقبول فرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال المستثمر على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول". وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (شحاته 2023) في حين جاءت دراسة (العبيدي 2015) بنتيجة مخالفة).

11- النتائج والتوصيات:

11-1. نتائج الدراسة:

من خلال التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات يمكن استخلاص النتائج الآتية:

- 1- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا وفق معدل العائد على حقوق الملكية.
- 2- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا وفق معدل العائد على الأصول .
- 3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمكونات رأس المال الفكري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية رغم وجود علاقة ارتباط قوية بينهما.
- 4- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمكونات رأس المال الفكري ممثلة في رأس المال الهيكلي ورأس المال المستثمر على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول.
- 5- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الأداء المالي لمصرف شمال أفريقيا مقاساً بالعائد على الأصول.
- 6- وجود علاقة ارتباط قوية بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري والإداء المالي لمصرف شمال أفريقيا وتكون هذه العلاقة أقوى وفق مؤشر العائد على الأصول مقارنة بمؤشر العائد على حقوق الملكية.

11-2. التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- 1- الاهتمام بالاستثمار في رأس المال الفكري بمختلف مكوناته.
- 2- التركيز على الاستثمار في رأس المال البشري من خلال تكثيف الدورات التدريبية لموظفي المصرف، وذلك

- لرفع من كفاءتهم دعماً للميزة التنافسية في القطاع المصرفي.
- 3- خلق البيئة الوظيفية الآمنة للموظفين، لدعم الولاء الوظيفي لديهم وضمان عدم تركهم للعمل في المصرف بعد اكتساب الخبرات والمهارات.
- 4- تقديم البيانات اللازمة للباحثين الأكاديميين تشجيعاً لهم على إجراء الدراسات حول رأس المال الفكري ومكوناته ودوره في دعم القدرة التنافسية للمصرف بين مختلف المؤسسات المالية

12- المراجع

- 12-1. المراجع العربية
- إبراهيم، ورود سعد عبود وآخرون (2023) دراسة دور رأس المال الفكري في تحقيق التميز المؤسسي الحكومي في شمال سيناء، مجلة كلية التربية، العدد 35، الجزء الثاني، يوليو، جامعة العريش، ص ص 22-50.
- أحمد، محمد أحمد أبو السعود، وآخرون (2023) الإفصاح عن رأس المال الفكري في المستشفيات: دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، يناير، جامعة قناة السويس، ص ص 641-672
- اندرأوس، ميرفت نصري سامي (2023) "دور تطوير رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات العامة المصرية بالتطبيق على بنك مصر"، مجلة البحوث التجارية، المجلد الخامس والأربعون، العدد الأول، يناير، كلية التجارة جامعة الزقازيق، ص ص 500-531.
- بوساق، منيرة، فراحتية، العيد (2023) "دور رأس المال الفكري في تنمية القدرات الإبداعية: دراسة حالة مؤسسة الاتصالات الجزائر المسيلة"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 6، العدد الأول، جامعة العربي التبسي، ص ص 182-203.
- الجري، محمد بشير، والبرغثي، وليد إبراهيم (2022) "الإفصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الأداء المالي: دراسة ميدانية على قطاع النفط والمصارف الليبية من وجهة نظر المراجعين الخارجيين"، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد الخامس العدد الرابع، أكتوبر، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، ص ص 36-57.
- شحاته، سهام محمد عبدالحليم (2023) "أثر القيمة المضافة لرأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، العدد الأول، جامعة بني سويف، ص ص 182-224.
- شياح، فيصل، (2022) "أثر الاستثمار في رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف السعودية"، مجلة العلوم التجارية، العدد 1، المجلد 21، ص ص 240-260.
- عبدالحليم، أحمد حامد محمود، وأحمد، نبيل ياسين (2023) "أثر خصائص لجنة المراجعة على الإفصاح عن رأس المال الفكري وانعكاسه على قيمة الشركة: دليل تطبيقي من بيئة الأعمال السعودية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول يناير، كلية التجارة جامعة قناة السويس، ص ص 210-302.
- عبود، خالد صالح (2023)، "رأس المال الفكري وتأثيره على فاعلية الأداء في القطاع المصرفي الليبي - دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد 8 العدد 15، كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار، ص ص 358 - 378.
- البيدي، عادل عطية (2015)، أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية - دراسة ميدانية، مجلة المختار للعلوم الاقتصادية، المجلد الثاني، العدد الرابع عشر، ص ص (9-33).
- عزيز، بوروينة (2022). "رأس المال الفكري ودوره في تحسين جودة الخدمات الصحية: دراسة حالة مجموعة

مؤسسات صحية عمومية" اطروحة دكتوراه، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة. عمارة، محمد سلامة محمد و خليفة، علاء كامل حسن، (2023) "قياس أثر العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الاستدامة على قيمة المنشأة": دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، المجلد السابع، العدد الثاني، مايو، كلية التجارة جامعة الاسكندرية، ص ص 85-124.

مخلف، أسماء محمد السيد (2022) "تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية: تصور مقترح"، *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة اسيوط، المجلد الثامن والثلاثون العدد السادس، يونيو، كلية التربية، جامعة اسيوط، ص ص 19 – 128.

معيوش، جهيدة "دور إدارة رس المال الفكري في تحسين الأداء وتعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الصناعية الجزائرية: دراسة ميدانية لبعض المؤسسات بولاية اصطيف" اطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس اصطيف 2021.

نور، عبدالناصر والمومني، كاميليا، (2021) "أثر رأس المال البشري على العائد على حقوق الملكية في المصارف التجارية الاردنية المدرجة في سوق عمان المالي"، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية المجلد 35 (9)*، جامعة النجاح، ص ص 1499-1530.

يونس، وليد حمدي الحسيني، (2022) "دراسة وتقييم رأس المال الفكري في شركات الأعمال"، *مجلة راية الدولية للعلوم التجارية*، المجلد 1، العدد 1 أبريل، معهد راية العالي للإدارة والتجارة الخارجية بدمياط، 24-3.

2-12. المراجع الأجنبية

Chdiebere Ekwe, M. (2013), "The Relationship Between Intellectual Capitals And Growth In Revenue Of Deposit Money Banks In Nigeria. (Research Journal Of Finance And Accounting, 4 (12) 55-64.

Lipunga, A.M. (2015) "Intellectual Capital Performance Of The Commercial Banking Sector Of Malawi". *International Journal Of Business And Manajement*, 10 (1) 210-222.

Soewarno, N & Tjahjadi, B. (2020) Measures That Matter: An Embirical Investigation Of Intellectual Capital And Financial Performance Of Banking Firms In Indonesia, *Journal Of Intellectual Capital*, 21 (6), 1-23

Xu, J, And Zhang, Y , (2021) Does intellectual Capital Measurement Matter In Finaacial Berformance? An Investigation Of Chinece Agricultural Listed Companies. *Ajronomy*. 11. 1-18.